الخميس

٩٩٤

السنة العشرون

١٨ / محرم الحرام / ١٤٤٦هـ

٢٥ / ٧ / ٢٠٢٤م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

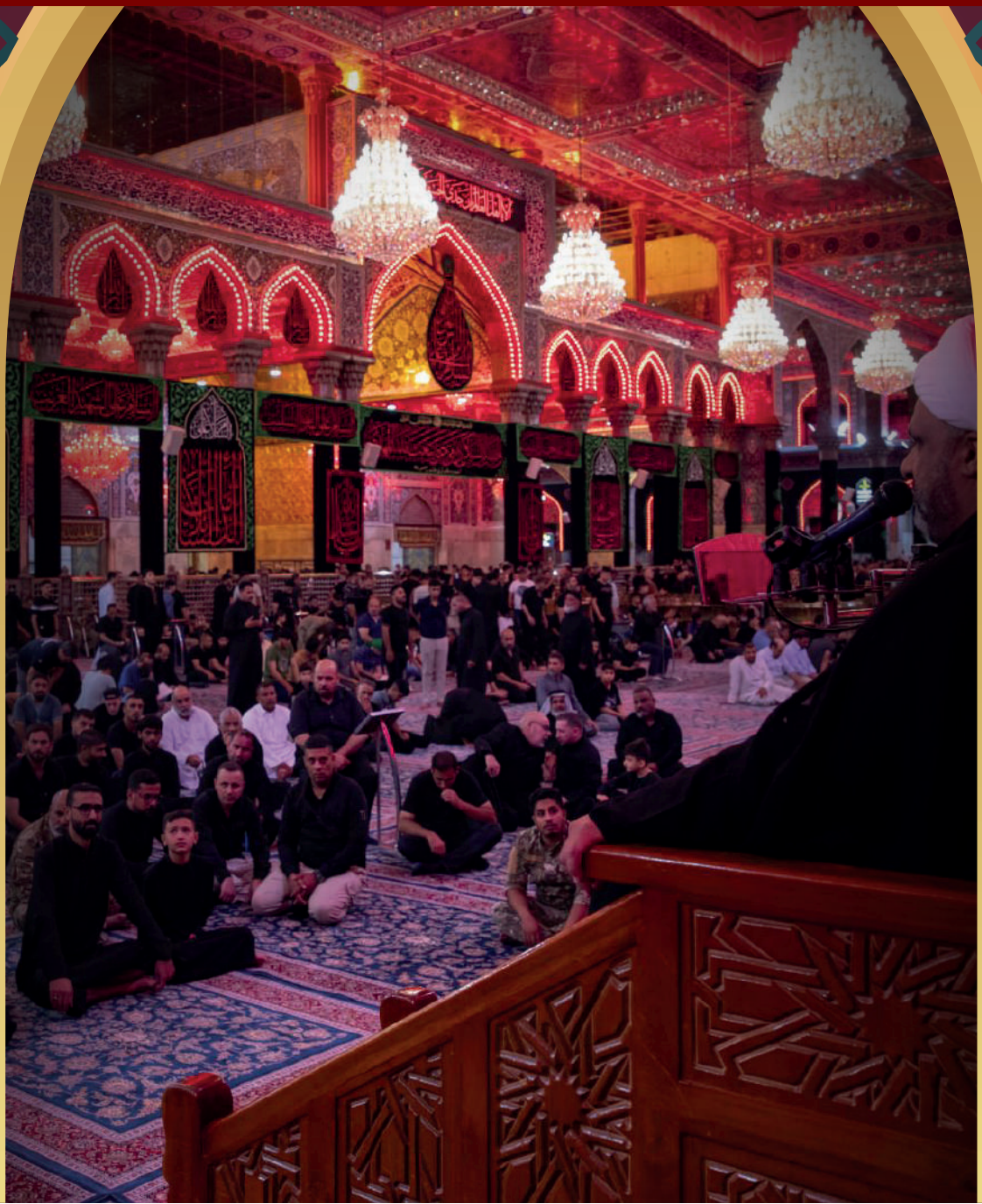

المنبر الحسيني في إطار وصايا المرجعية العليا/٤

المنهج القويم الصحيح للخطابة

حديثنا -هنا سيكون- عن المنهج القويم الصحيح للخطابة في إطار وصايا المرجعية العليا المتمثلة في آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

المنهج السليم يطرح له عدة عناصر:

العنصر الأول/ ترك الاستعانة بالأحلام والقصص الخيالية: المنبر لا يحتاج إلى أحلام ورؤى، فتراث أهل البيت عليهم السلام غني، عندك روايات أهل البيت عليهم السلام وتراثهم غني وافر ولا تحتاج إلى أن تستعين بالأحلام والقصص الخيالية، احتفظ بتراث أهل البيت عليهم السلام الذي ثبت عنهم في الكتب المعتبرة وهو يغنيك؛ لأنه عطاء وافر، يقول السيد دام ظله: «أن يترفع المنبر عن الاستعانة بالأحلام والقصص الخيالية التي تسيء إلى سمعة المنبر الحسيني، وتظهره أنه وسيلة إعلامية هزيلة». أنت في عصر الفكر والعلوم وتتكلّم عن رؤى وأحلام وقصص، هو أمر يسيء إلى سمعة المنبر الحسيني ولا يتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.

العنصر الثاني/ المهارة في اختيار النصوص والأحاديث: أمامك آلاف الأحاديث، لكن لا بد من أن تكون لديك مهارة في اختيار النصوص والأحاديث، كل

أحاديثهم عظيمة جميلة، ولكن المهارة أن تختار من أحاديثهم ما يجذب الناس إلى الدين وإلى مذهب أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، في الرواية: «إن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا».

العنصر الثالث/ الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية الشائعة: لدينا الكثير من المشاكل الاجتماعية؛ كـ(مشكلة التفكك الأسري، مشكلة الطلاق، مشكلة الفجوة بين الآباء والأولاد...)، هذه المشاكل الاجتماعية يحسن من الخطيب أن يتعرّض لها، وبالنسبة لي أقول: عرض المشاكل الاجتماعية يحتاج إلى دراسة، دراسة الأسباب، دراسة الأعراض، دراسة النتائج، دراسة طرق العلاج.. لا أنني أعرض الفكرة أو المشكلة من دون طرق علاج، ومن دون بيان نتائج، ومن دون بيان دراسات أعتمد عليها في عرض المشكلة؛ لأن ذلك يُفسد أكثر مما يُصلح.

العنصر الرابع/ التسلّط في ردّ الشبهات: الخطيب إذا أراد أن يتعرّض لشبهات عقائدية أو فكرية، لا بد من أن يكون من أهل العلم، متسلّط على ردّ الشبهات، أن يكون الخطيب المتصدّي لدفع الشبهات متضلّعاً في هذا الباب ومتسلّحاً بالخبرة ووفرة المعلومات، وإلا فإن ما يُفسده بتصدّيه ربما يكون أكثر مما يُصلحه.

والشبهات نوعان: شبهة شائعة معروفة، سواء في وسائل التواصل أم بين الناس في مجالسهم، وهذا النوع من الشبهات يعرض الخطيب أو المبلّغ الشبهة ثم يقوم بالردّ عليها، والنوع الثاني؛ شبهة غير معروفة، ليس من الحسن أن تُعرض شبهة غير معروفة فتعلق بأذهان الناس، ثم يكون انتزاع الشبهة أمراً صعباً وعسراً على المنبر؛ لذلك يقتصر في ردّ الشبهات غير المعروفة بعرض الفكر الصحيح، الذي من خلاله يتبيّن الزيف والخطأ في هذه الشبهات.

العنصر الخامس/ التوسع في الاستفادة من علوم أهل البيت عليهم السلام: حيث يقول دام ظله: «إن كلامهم منظومة فكرية متكاملة متنوعة المضمون كالقرآن الكريم، ففيه من روائع الحكم ومعالم الأخلاق وإثارة دفائن العقول، ودفع الشبهات ما ينير الإنسان المسلم ويجعله واثقاً بعقيدته وبدينه، وهذا هو مقتضى كونهم الثقل الثاني للقرآن الكريم بصريح حديث الثقلين الوارد عن النبي محمد صلى الله عليه وآله».

العنصر السادس/ الاهتمام بالمسائل الابتلائية: خصوصاً أئمة المساجد، الاهتمام بعرض المسائل الفقهية المبتلى بها الناس عرضاً دقيقاً سلساً حتى يفهمه الناس ويستوعبوه.

السيد منير الخبّاز

كربلاء عَبرة وعِبرة

إسلام سعدون النصراوي

(عـبرة)؛ أربعـة حـروف لخصت الموقف مع الإمـام الحسين عليه السلام، هذه المفردة الرائعة رسمت لنا أبعاد القضية الحسينية الخالدة وعلاقة الفرد المسلم معها، فالإمام الحسين عليه السلام عَبرة كل مؤمن ومؤمنة ذكرا المصاب فحنا، وعِبرة لمن أراد أن يعيش حرّاً عزيز النفس، لا يحيد عن حق ولا يزول إلى باطل.

مفردتي (عـبرة) بفتح العين وكسرها، لا يمكن أن تنفصلا عن مدرسة الإمام الحسين عليه السلام أبداً، وكأنهما يحركان بعضهما البعض؛ فمَن يبكي على الإمام الحسين عليه السلام لا بد من أن تتحرك لديه الدوافع الرسالية الناهضة بالمجتمع والمحاربة لكل أنواع الظلم والاضطهاد.

فالعَبرة تشحذ الهمم وتدفع بالألم نحو بذل المزيد من الجهد والمثابرة لأجل إكمال ما أصلحه الإمام عليه السلام بدمه الشريف.

أما العِبرة فتعتبر مكمّلة للأولى بما تحمله من أبعاد عاشوراء وأهداف عاشوراء وفدائية عاشوراء.

الناظر بعين الطف يكون لزاماً عليه إكمال المسير والتحصّن بمبادئ مدرسة كربلاء الحسين؛ لكي يبثّ للأجيال ما حملته تلك الواقعة من آثار ودروس وعبر تنير دروبهم، وتشدّ من عزيمتهم للنهوض بصفتهم سفراء عالميين يحملون رسالة الإمام الحسين عليه السلام، فيسود الحق البسيطة بأجمعها، ويغلب الباطلَ وأهله، فلا يبقى مظلوم أو مضطهد أو مشرّد، وتقسم الأرزاق على العباد، الكل سواسية كأسنان المشط في الحقوق والواجبات، فيكون المعيار الحقيقي والميزان القسط لجميع الخلائق، فيكتمل الدين وتقام أحكامه متى ما طبقت نهضة الإمام عليه السلام على أرض الواقع.

خير وريث وحامل هَم الرسالة والعمل بها هو إمامنا صاحب الزمان عليه السلام، الذي سيحمل اسم كربلاء ومبادئ كربلاء التي حارب من أجلها الإمام الحسين عليه السلام يوم الطف، وحمل المسؤولية لإحياء الناس وإعادتهم إلى منهج الإسلام القويم، وصراطه المستقيم، معلناً بدء الإصلاح بتعريفه نفسه للملأ: «يا أهل العالم، إن جدّي الحسين قتلوه عطشاناً»؛ كونه ولي الدم الشرعي وخليفة الله الآخذ بيد الجاني، معلناً انتهاء زمن الجور والطغيان والفساد والاضطهاد.

هذه هي عباءتي

الشيخ حسين التميمي

العباءة؛ تمثل زياً تقليدياً يعبّر عن عمق الهوية الثقافية والدينية، يحمل هذا الزي في طياته أبعاداً رمزية وجمالية تتجاوز حدود كونه مجرّد رداء، إنه يمثل غاية في الاعتزاز، وتُعدّ العباءة بمثابة تحفة فنية تتداخل فيها ألوان القوة والرقي والوقار، وهي رمز يحمل في طياته قيماً وأفكاراً تعانق السماء بسموها وعلوها.

معروف أن السيدة زينب عليها السلام هي سيدة العفاف؛ بكونها أنموذجاً راقياً للصفات الجليلة التي تميّزت بها، والتي تنعكس من خلال حجابها وعباءتها. إن العباءة لم تكن مجرّد قطعة من القماش تغطي الجسد، بل كانت الدرع والسلاح الذي حملت به السيدة زينب سلام الله عليها الرسالة الخالدة التي أكملت نهضة الإمام الحسين روحي له الفداء، وكافحت به الظلم ونشرت الحقيقة، في كل خطوة قاومت بها وفي كل كلمة نطقتها، كانت تُظهر رزانة ومهابة لم تتحقق بالزينة أو الصوت الرفيع، بل بالروح العالية والشخصية القوية التي كانت تتجلّى من خلال تلك العباءة.

العباءة في هذا السياق تشكل أكثر من مجرّد رداء، إنها معتقد ودين، وإرث عظيم يتجسّد فيه القومية والتفرّد، وينبثق منه الإبداع والتألق، ليس هناك مبالغة في القول بأن العباءة تصبح جزءاً لا يتجزأ من الهوية الشخصية، بل وتعكس الدور الحيوي الذي يمكن للفرد أن يلعبه في الوجود.

إن العباءة فرصة لترك بصمة مميّزة في الحياة، فارتداء العباءة للمرأة يُعد درساً لكل المجتمعات في كيفية أن يتقوّم المرء ويبرز ويزداد تألقاً وإبداعاً من خلال اعتزازه بتقاليده ومعتقداته، تُظهر العباءة أن القوة والأناقة والهيبة يمكن أن تأتي من خلال التزامنا بما نؤمن به؛ أن نظل واثقين في مبادئنا رغم تغيرات الزمان وتحديات الحياة.

إن العباءة بكل ما تمثله من رمزية عميقة، تقدّم لنا أنموذجاً من العزيمة، لنبقى أوفياء لأنفسنا ولقيمنا، إنها اعتزاز بالهوية والتراث وقوة وجمال لا مثيل لها.

الثقافة الحسينية والتمسّك بالقيم والأخلاق

علي عبد الجواد

تمثل الثقافة الحسينية جزءاً مهماً من التراث الإسلامي بشكل عام والشيعي بشكل خاص، إذ تتعلّق بشخصية الإمام الحسين عليه السلام وآخر أصحاب الكساء، ومعركته الخالدة ونهضته ضد الطغمة الظالمة والسلطة الحاكمة الفاسدة، حيث تكتسب هذه الثقافة أهمية خاصة بسبب ما تحمله من معانٍ دينية وإنسانية وأخلاقية عميقة.

إذ كانت الأمة الإسلامية في ذلك الوقت، تشهد تحوّلات سياسية ودينية كبيرة، بعد أن وصلت السلطة إلى يد يزيد بن معاوية، الذي تولّى الحكم بطريقة غير شرعية ومخالفة لتعاليم الإسلام، مع ما يتّصف من صفات لا تؤهله أن يكون مسلماً فضلاً عن أن يكون حاكماً متسلّطاً على رقاب المسلمين.. لذلك لا بد من حدوث صعقة تُرجع الأمة إلى وعيها، فكانت كربلاء!

تعتبر معركة كربلاء العظيمة الحدث المركزي الأهم في الثقافة الحسينية؛ ففي هذه المعركة واجه الإمام الحسين عليه السلام مع الثلّة المخلصة من أهل بيته وأصحابه الأجلّاء عليهم السلام الجيش الأموي العرمرم، وانتهت المعركة باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وغالبية أفراد عائلته الشريفة وأصحابه النبلاء، وأسر من تبقّى من نسائه وأطفاله!

إن الثقافة الحسينية مليئة بالدروس والقيم التي تعتبر نموذجاً للأخلاق والشجاعة والتضحية من أجل إبطال الباطل وإحقاق الحق، عندما رفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة ليزيد؛ لأنه رأى في حكمه انحرافاً عن تعاليم الإسلام، ورفضاً لكل القيم والمبادئ التي جاء بها النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وهذه الوقفة الشجاعة في وجه الطاغية -التي كان لا بد منها، حتى لا يستشري الفساد والظلم- قد أصبحت رمزاً لرفض الباطل ومقارعة الظلم والفساد.

وتبعاً لذلك، تتنوّع الممارسات الثقافية الحسينية وتتجدّد في كل عام عند دخول شهر محرم الحرام؛ مشتملة على المجالس الحسينية، ومواكب العزاء، وإقامة المؤتمرات والندوات والبحوث، وإلقاء المحاضرات والدروس الدينية التي تركّز على سيرة الإمام الحسين عليه السلام وأهداف نهضته التي ضحّى من أجلها.. ولعلّ من أبرز تلك الممارسات هي انطلاق المواكب الحسينية في كل قطعة أرض محبّة للإمام الحسين عليه السلام ومؤمنة بقضيته، إحياءً لذكراه الشريفة وكجزء من التعبير عن الحزن والتضامن مع قضية الإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة، وتعزيزاً للهوية الدينية والثقافية، وتعتبر فرصة لتجديد العهد بالتمسك بالقيم الإنسانية والمبادئ الدينية والأخلاقية التي نادى بها الإمام عليه السلام؛ ولهذا تسمع نداء (لبيك يا حسين).. مما يجعل الثقافة الحسينية جزءاً حيوياً من حياة الكثير من المسلمين وخاصة الشيعة منهم.

شدّة زهد الإمام علي عليه السلام

عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب القصر، فوجدته جالساً وبين يديه صُحيفة فيها لبن حازر -الحازر: اللّبن الحامض- أجد ريحه من شدّة حموضته، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً فإذا غلبه كسَره بركبته وطرحه فيه، فقال: «أدن وأصب من طعامنا هذا».

فقلت: إني صائم.

فقال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: مَن منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة، ويسقيه من شرابها».

قال: فقلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضة، ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة؟

فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا ننخل له طعاماً.

قال عليه السلام: «ما قلت لها؟»، فأخبرته، فقال: «بأبي وأمي مَن لم يُنخل له طعام، ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزّ وجلّ».

* انظر هداك الله وإيانا إلى شدّة زهده وقناعته! فإن إيراده الحديث وقوله عليه السلام: «مَن منع نفسه من طعام يشتهيه»، دليل على رضاه بطعامه، وكونه عنده طعاماً مشتهىً يرغب فيه مَن يراه.

وما ذاك لأنه عليه السلام لا يهتدي إلى الأطعمة المتخيّرة والألوان المعجبة، ولكنه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله، ووطّن نفسه الشريفة على الصبر على جشوبة المأكل وخشونة الملبس، رجاء ما عند الله تعالى، وتأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله، فصار ذلك له ملكة وطبيعة، ومَن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.

(كشف الغمة، ابن أبي الفتح الإربلي: ج١ /ص١٦٢)

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٧٨)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: كم استمرت إمامة الإمام الحسين عليه السلام؟

١- ١١ سنة. ٢- ١٠ سنوات. ٣- ١٢ سنة.

السؤال الثاني: ما أهم سبب أعلنه الإمام الحسين عليه السلام للقيام بنهضة عاشوراء؟

١- انتزاع السلطة من بني أُمية. ٢- طلب الإصلاح في الأُمة. ٣- طلب الجاه والسلطة.

السؤال الثالث: في أي ظرف قال الإمام الحسين عليه السلام مقولته: «إنّا أهلُ بيتِ النبوةِ ومعدنُ الرسالةِ ومختلَفُ الملائكة، بنا فتحَ اللهُ وبنا ختم اللهُ، ويزيد رجلٌ فاسقٌ شاربُ الخمرِ قاتلُ النفسِ المحرمة معلنٌ بالفسق ليس له هذه المنزلة، ومثلي لا يُبايعُ مثلَه»؟

١- عندما عُرض عليه أن يبايع يزيد. ٢- عندما خرج من مكة المكرمة.

٣- في صبيحة عاشوراء.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٧٧)

السؤال الأول: عن أي إمام صدر هذا القول الشريف؟ وبحق أي شخصية؟ (كان عمي..... نافذ البصيرة، صلب الإيمان)؟

الجواب:- صدر عن الإمام الصادق عليه السلام بحق عمه العباس بن علي عليه السلام.

السؤال الثاني: أبرز ثلاث جرائم ارتكبها يزيد بن معاوية لما استولى على الحكم؟

الجواب:- قتل الإمام الحسين عليه السلام، واستباحة المدينة، ورمي الكعبة.

السؤال الثالث: شخص معروف كاتب الإمام الحسين عليه السلام وأتى لنصرته من الكوفة إلى كربلاء متخفياً؟

الجواب:-حبيب بن مظاهر الأسدي.

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.